كلية البنات
قسم الاجتماع

الأزمات الأسرية الناجمة عن إصابة المرأة بسرطان الثدي

دراســـة ميدانيـــة

رسالة مقدمة للحصول على الماجستير في الآداب
تخصص اجتماع

مقدمة من الطالبة
مي أحمد رشاد حنفي

إشــراف

أ.د/ سهير عادل العطار
أستاذ علم الاجتماع
بكلية البنات جامعة عين شمس

أ.د/ عمرو كامل الفقى
أستاذ الجراحة العامة والأورام
بكلية الطب جامعة عين شمس

د / هدى عبد المحسن
مدرس علم الاجتماع
بكلية البنات جامعة عين شمس

٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

صدق الله العظيم

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فحص
مناقشة ـــــ **فى / / م، وتتكون من :**

١- الأستاذ الدكتور/

٢- الأستاذ الدكتور/

٣- الأستاذ الدكتور/

٤- الأستاذ الدكتور/

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالب درجة

ماجستير
دكتوراه ـــــ **فى / / م.**

الموظف المختص مدير الإدارة أ.د/ وكيلة الكلية

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم الاجتماع

صفحة العنوان

اسم الباحثة : مى أحمد رشاد حنفى

عنوان الرسالة : الأزمات الأسرية الناجمة عن إصابة المرأة بسرطان الثدي (دراسة ميدانية)

الدرجة العلمية : ماجستير في الآداب (تخصص اجتماع).

القسم التابع له : قسم اجتماع.

اسم الكلية : كلية البنات.

الجامعة : جامعة عين شمس.

سنة التخرج : ٢٠٠٥

سنة المنح : ٢٠١٩

التقدير : ممتاز.

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم الاجتماع

رسالة ماجستير في الآداب
(تخصص اجتماع)

اسم الباحثة : مى أحمد رشاد حنفى

عنوان الرسالة : الأزمات الأسرية الناجمة عن إصابة المرأة بسرطان الثدي (دراسة ميدانية)

لجنة الإشراف علي الرسالة :

١- أ.د سهير عادل العطار
أستاذ علم الاجتماع – كلية البنات جامعة عين شمس

٢- أ.د. عمرو كامل الفقى
أستاذ الجراحة العامة والأورام – كلية الطب – جامعة عين شمس

٣- د/ هدى عبد المحسن
مدرس علم الاجتماع – كلية البنات جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / ٢٠

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠١٩

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠١٩ / / ٢٠١٩

شكر وتقدير

قبل كل شيء، أحمد الله عز وجل الذي أنعمني بنعمة العلم وعلى ما منَّ وفتح به عليَّ من إنجاز لهذه الرسالة، بعد أن يسر العسير ، وذلَّل الصعب ، وفرَّج الهم ، ووفقني إلى بلوغ هذه الدرجة وأقول "اللهم لك الحمد حتي ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى" ... والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على مُعلم البشرية، وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وانطلاقًا من قوله تعالى "وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٢٣٧﴾ " سورة البقرة آيه ٢٣٧، ومن قول الرسول ﷺ "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" .

فأتقدم بخالص شكري العميق وتقديري الجزيل إلى لجنة الإشراف والمتمثله فى :

- **أ.د./ سهير عادل العطار** (أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس) التي شرفت بإشرافها على هذه الدراسة، وتعهدتنى منذ ذلك الوقت برعايتها وحسن تعاملها وكرم أخلاقها وسعة صدرها وبذل كل ما فى وسعها لتذليل الصعاب وتخطى العقبات التى واجهتنى، ولولا صبرها وتوجيهاتها ومنهجها القويم لما خرج هذا العمل فجزاها الله عني خير الجزاء، متمنيًا لسيادتها دوام الصحة والعافية.
- **أ.د./ عمرو كامل الفقي** (أستاذ الجراحة العامة والأورام وجراحة الثدى بكلية الطب جامعة عين شمس) لتفضله بالقبول على الإشراف على هذا العمل وما قدمه لى من توجيهات علمية متميزة بالرغم من أعباءه التى أضافت لهذا العمل الكثير، فوجدته ناصحًا ومرشدًا وموجهًا بروح العالم الفاضل الراسخ فى العلم، فله منّي أسمى آيات الشكر والتقدير.
- **د./ هدي أحمد عبد المحسن** (مدرس علم الإجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس) لتفضلها بالموافقه على الإشراف على هذا العمل وعلى ملاحظاتها القيمة التى استفاد منها هذا العمل كثيرًا، فلها منّي كل الشكر والإحترام والتقدير.

كما أتقدم بخالص شكرى وامتناني إلى لجنة المناقشة ، والمتمثلة فى:

- **أ.د./ سامة خضر صالح** (أستاذ علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس) على تفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة وتقييمها لها وإبداء توجيهاتها رغم مشاغلها العلمية والعملية، فبالتأكيد ستثرى نصائحها وتوجيهاتها هذه الرسالة للمضي قُدمًا برسالتي نحو الأفضل ، فاللهم اجزيها عنّي خير الجزاء.
- **أ.م.د./ إنشاد محمود عز الدين** (أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب جامعة المنوفية) لقبول سيادتها مشكورة مناقشه هذه الرسالة رغم أعبائها ومشاغلها ، فلها منّي وافر الشكر والتقدير.

والشكر والتقدير موصول لجميع أساتذتي بقسم الإجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس على رعايتهم لي منذ كنت طالبة وتشجيعي وتوجيهي علميًا وأخص بالشكر **أ.د. وائل اسماعيل عبد البارى** (أستاذ الإعلام ورئيس قسم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس) لما قدمه لى من مساعدة ودعم مستمر، و **د./ رانيا حاكم** (مدرس علم الإجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس) لما قدمته لى من نصائح مخلصة ومتميزة أعانتنى فى مسيرتى البحثية ، فجزاهم الله جميعًا عنّي خير الجزاء.

كما تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير للسادة الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة لما بذلوه من جهد صادق.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني لإنجاز العمل الميداني وأخص بالشكر **أ.د. نيفين جادو** (أستاذ علاج الأورام ورئيس قسم الأشعة العلاجية بكلية الطب جامعة عين شمس) و**أ.د./ محمد صبري القاضي** (أستاذ علاج الأورام بكلية الطب جامعة عين شمس) لتسهيل مهمة الباحثة داخل مجتمع البحث.

كما أتقدم بالشكر للعاملين بمركز علاج الأورام والطب النووي بمستشفى الدمرداش لتسهيل مهمة الباحثة وتوفير الحالات بكل دقة ونظام، وأخص بالذكر **الأستاذة / زينب** سكرتيرة قسم الأورام.

كما أتقدم بخالص الشكر **لرؤسائى بالعمل** لتقديرهم لظروف دراستى وتشجيعى ودعمى المستمر، فجزاهم الله جميعًا عنّي خير الجزاء .

وفى الختام أتوجه بالشكر والأمتنان والعرفان بالجميل إلى الذين كانوا ومازالوا عونًا لى فى حياتى (**أمى وأخى**)، فلهم منى جزيل الشكر، وجزاهم الله عنى خير الجزاء.

الباحثة

إهداء

إلى من تدعمنى وتؤمن بى وتغمرنى بعطائها العالمة الجليلة الأستاذة الدكتورة سهير العطار

إلى العالم الجليل والأب الروحى لى ومن دائمًا بجانبى الأستاذ الدكتور عمرو كامل الفقى

إلى من تستحق كل الاحترام والتقدير الدكتورة هدى عبد المحسن

إلى الأخت والصديقة الدكتورة رانيا حاكم

إلى من كانوا دائمًا عونًا وسندًا لى فى أصعب الأوقات أمى وأخى وجدتى.

إلى روح والدى الحبيب

إلى من هى قوتى وملهمتى ومثلى الأعلى الأستاذة الدكتورة منى حجازى

إلى رؤسائى فى العمل وأحبتى وملهمينى.

إلى كل من عانت من المرض وحاربته أو أنتصرت عليه

أهدى هذا العمل

فهرس الدراسة

المحتـــويـــات	رقم الصفحة
المقدمة	١-٢
الباب الأول (الإطار النظرى للدراسة)	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	٤-١٧
تمهيد	٥
أولًا : موضوع الدراسة واشكاليته	٥-٨
ثانيًا : أهمية الدراسة	٨-٩
ثالثًا : أهداف الدراسة	٩
رابعًا : تساؤلات الدراسة	١٠
خامسًا : مفاهيم الدراسة	١٠-١٧
الفصل الثانى : النظريات المفسرة للدراسة	١٨-٣١
تمهيد	١٩
أولًا : نظرية التفاعلية الرمزية	١٩-٢٤
تعقيب	٢٤-٢٥
ثانيًا : نظرية الضغوط	٢٥-٣٠
تعقيب	٣٠-٣١
الفصل الثالث : الدراسات السابقة	٣٢-٥٥
تمهيد	٣٣
المحور الأول : الدراسات التى تناولت الجوانب الاجتماعية فى تفسير مرض سرطان الثدى	٣٣-٤٢
المحور الثانى : الدراسات التى تناولت الجوانب النفسية فى تفسير مرض سرطان الثدى	٤٣-٥٣
تحليل نقدى للدراسات السابقة	٥٣-٥٥
الفصل الرابع : سرطان الثدى من حيث تعريفه ومراحله وتصنيف طرق العلاج والوقاية	٥٦-٩٤
تمهيد	٥٧-٥٨
المحور الأول : تصنيف الأورام	٥٨-٥٩
المحور الثانى : سرطان الثدى من حيث (تعريفه – تاريخه – أعراضه – العوامل المسببة للمرض)	٥٩-٦٨
المحور الثالث : مراحل المرض وتطوره	٦٨-٧١
المحور الرابع : طرق العلاج ومضاعفاته	٧٢-٨٧

المحتـــويـــات	رقم الصفحة
المحور الخامس : طرق الفحص وأساليب الوقاية من مرض سرطان الثدى	٨٧-٩٤
تعقيب	٩٤
الفصل الخامس : الأزمات الأسرية لمريضات سرطان الثدى	٩٥-١٢٤
تمهيد	٩٦
المحور الأول : التعريف بالأزمة، ونشوءها، ومراحلها، وخصائصها، وأعراضها ومصادها	٩٧-١٠٤
المحور الثانى : التعريف بالأسرة ووظائفها وتصنيفها	١٠٥-١١١
المحور الثالث : الأزمات الأسرية لمريضات سرطان الثدى (أزمات: اجتماعية، نفسية، اقتصادية، صحية)	١١٢-١٢٤
تعقيب	١٢٤
الباب الثانى (الدراسة الميدانية)	
الفصل السادس : الاجراءات المنهجية المتبعة فى الدراسة	١٢٦-١٤٠
تمهيد	١٢٧
أولًا: منهج الدراسة	١٢٧-١٢٩
ثانيًا: أدوات ووسائل جمع البيانات	١٢٩-١٣٢
ثالثاً: مجتمع الدراسة ومبررات اختياره	١٣٢
رابعًا : العينة من حيث (شروطها، وحجمها، وطريقة اختيارها، وخصائصها)	١٣٢-١٣٩
خامسًا : مجالات الدراسة	١٣٩-١٤٠
سادسًا : صعوبات الدراسة	١٤٠
الفصل السابع : عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية لعينة الدراسة المرتبطة باستخدام صحيفة الاستبيان	١٤١-٢٠٤
الفصل الثامن : عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية لحالات الدراسة المرتبطة باستخدام دليل دراسة الحالة	٢٠٥-٢٣٤
الفصل التاسع : النتائج العامة للدراسة وتوصياتها	٢٣٥-٢٧٥
الخاتمة	٢٧٦

المحتـــويـــات	رقم الصفحة
مراجع الدراسة	٢٧-٢٨٩
أولًا : المراجع العربية	٢٧٨-٢٨٥
ثانيًا : المراجع الإنجليزية	٢٨٥-٢٨٨
ثالثًا : المواقع الإلكترونية	٢٨٨-٢٨٩
ملاحق الدراسة	٢٩٠-٣٦٢
ملحق رقم (١) : صحيفة الاستبيان	٢٩١-٣٠٣
ملحق رقم (٢) : دليل دراسة الحالة	٣٠٤-٣٠٥
ملحق رقم (٣) : عرض الجداول الخاصة بصحيفة الاستبيان	٣٠٦-٣٦٢
ملخص الدراسة	٣٦٢-٣٦٩
الملخص باللغة العربية	٣٦٤-٣٦٩
الملخص باللغة الإنجليزية	1

المقدمة:

يُعد مرض السرطان أحد أكبر التحديات التي تواجه منظومات الرعاية الصحية في العالم؛ نظرًا لانتشاره الواسع والتكاليف المرتفعة لتدبيره، كما أنه لا يهدد حياة المريض فحسب، بل يؤثر على صحته الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتشخيص الإصابة به يسبب ضيقًا وألمًا وإجهادًا للمريض وعائلته. ويصاحب الإصابة بهذا المرض عدة مشكلات وآثار اجتماعية ضاغطة مثل فقدان الدخل، الانعزال والوصمة الاجتماعية، وفقدان المريض السيطرة على أحداث الحياة والتغير في القدرة على أداء الأدوار الأسرية والوظيفية وشكل الجسم وصورته، ومشكلات جسمية كتغيرات في الوزن، الغثيان، فقدان الشهية، وسقوط الشعر الذي عادة ما يكون مرتبطًا بنظام العلاج الكيميائي، وأعراض نفسية مثل القلق من الموت، والاكتئاب، والشعور بالإجهاد والضغط.

كما يمكن أيضًا أن تضطرب العلاقات الزوجية بعد التشخيص بالسرطان، والخوف من صورة الجسد والقلق حول ردود فعل الشريك، خاصة عندما يكون هناك تغيرات في صورة الجسد بعد الجراحة، كما هو الحال في سرطان الثدي موضوع الدراسة، فيصبح الخوف مسيطرًا على المريضة من بداية التشخيص ويستمر معها، ولا تستطيع السيطرة عليه.(١)

والسرطان من الأمراض المزمنة والخطيرة التي تشكل مصدر ضغط وتهديد للمصابة به، فهو بحكم خطورته ومحدودية إمكانية الشفاء منه _ما عدا في الحالات التي يُكتشف فيها المرض مبكرًا _ يؤثر على الجانب الاجتماعي والنفسي للمرأة وأسرتها.(٢)

ويُعد سرطان الثدي بالنسبة للمرأة خطرًا يهدد حياتها، بغض النظر عن سنها ومستواها الاجتماعي والثقافي والمادي؛ فهذا المرض قد يؤدي إلى اضطرابات كبيرة في كيانها وكيان أسرتها. فبمجرد ظهور عرض من أعراض المرض على المرأة يؤدي بها إلى تقلب المزاج والضيق والتوتر من فكرة الإصابة بالمرض، ومن الشائع التأخر في إجراء الفحوصات لعدم تقبل المرأة لفكرة إصابتها بالمرض.(٣)

ويتزامن عدد من المشكلات الاجتماعية والنفسية مع الإصابة بالمرض في معظم الحالات، فمن المألوف أن تنتج الأمراض الجسمية ردود فعل نفسية واجتماعية تتفاوت من شخص لآخر، وهذا دليل على الصلة القوية بين الجسد والنفس، وأن كل واحد منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به . فالمرأة التي تصاب بسرطان الثدي تنقلب حياتها بشكل كامل، فمخططات اليوم قبل الكشف عن الإصابة بالمرض لم

---

(١) رشاد علي عبد العزيز موسى، عرفة حسني عبد الحافظ حسن: علم نفس الأورام،عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٧.

(٢) وردة سعادى :سرطان الثدي لدى النساء وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي واستراتيجيات المقاومة (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩، ص ١٩.

(٣) جميلة قروي : التوافق النفسي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٤.

تعد تصلح للغد بعد اكتشافه، كما أن المرأة بعد أن تصاب بالمرض ستواجه تغيرات جذرية في نظرة المحيطين ورد فعلهم إليها؛ حيث ينظرون إليها نظرة عطف وشفقة، تزيد من معاناتها وتجعل ثقتها بنفسها تهتز بشكل كبير. فهي بحاجة دائمة للدعم النفسي والاجتماعي الذي بدوره سوف يساعدها على تخطي القلق والتوتر الذي تمر به في مراحل المرض.[١]

فجاءت الدراسة لمحاولة التعرف على الأزمات الأسرية التي تتعرض لها المرأة المصابة بسرطان الثدي في كل مرحلة من مراحل المرض بدءًا باكتشاف المرض حتى الشفاء منه في بعض الحالات، وكيفية مواجهتها لهذه الأزمات، ورد فعل الأسرة في مواجهة المرض.

وتم_ على ضوء ما سبق _تقسيم الرسالة إلى بابين. يشتمل الباب الأول على خمسة فصول، يتناول الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، والثانى: النظريات المفسرة للدراسة، والثالث: الدراسات السابقة، والرابع: سرطان الثدي من حيث تعريفه ومراحله وتصنيف طرق العلاج والوقاية، والخامس: الأزمات الأسرية المصاحبة لسرطان الثدي. أما الباب الثاني للدراسة فيشتمل على أربعة فصول، يتناول الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة، والفصلان السابع والثامن: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمريضات من صحيفة الاستبيان ودليل دراسة الحالة، والتاسع: نتائج الدراسة والتوصيات، ثم تأتي بعد ذلك المراجع العربية والإنجليزية، ثم يليها عرض ملاحق الدراسة، ثم ملخص الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية.

(١) ميرفت يوسف أبو غيوش: فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز استراتيجيات التدبير لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة الخليل، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠١٧.

الباب الأول
الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة.

الفصل الثانى : النظريات المفسرة للدراسة.

الفصل الثالث : الدراسات السابقة.

الفصل الرابع : سرطان الثدى من حيث تعريفه ومراحله وتصنيف طرق العلاج والوقاية

الفصل الخامس : الأزمات الأسرية المصاحبة لسرطان الثدى

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- **تمهيد**
- **أولًا: موضوع الدراسة وإشكاليته.**
- **ثانيًا: أهمية الدراسة.**
  - **١- الأهمية النظرية.**
  - **٢- الأهمية التطبيقية.**
- **ثالثًا: أهداف الدراسة.**
- **رابعًا: تساؤلات الدراسة.**
- **خامسًا: مفاهيم الدراسة.**